

جوانب الوعي بمهارات عمق المعرفة والفنيات اللازمة لإعدادها لدى معلمي
الدراسات الاجتماعية قبل الخدمة من وجهة نظر الخبراء

Aspects of awareness of Depth of knowledge skills and the techniques needed to prepare them for pre-service social studies teachers from the experts' point of view

إعداد

الباحث / عز عوض أمين محمد الجمل

إشراف

أ. د/ خالد عبداللطيف محمد عمران

أستاذ المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية
ونائب رئيس جامعة سوهاج وعميد كلية التربية السابق

أ. د/ علاء الدين أحمد عبدالراضي

أستاذ المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية
بكلية التربية – جامعة أسوان

(*) بحث مستل من أطروحة رسالة دكتوراه لاستكمال متطلبات الحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في التربية تخصص المناهج وطرق التدريس

جوانب الوعي بمهارات عمق المعرفة والفنيات اللازمة لإعدادها لدى معلمي الدراسات الاجتماعية قبل الخدمة من وجهة نظر الخبراء

أ.د/ خالد عبداللطيف محمد عمران أ.د/ علاء الدين أحمد عبدالراضي أ/عز عوض أمين

مستخلص البحث

هدف البحث الحالي إلى التعرف على جوانب الوعي بمهارات عمق المعرفة والفنيات اللازمة لإعدادها لدى معلمي الدراسات الاجتماعية قبل الخدمة من وجهة نظر الخبراء ، ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهج الوصفي وإعداد قائمة بالفنيات اللازمة لإعداد مهارات عمق المعرفة على شكل استبيان اليكتروني لعرضها على عينة البحث التي بلغت (٣٣) فرد وذلك للوقوف على مدى أهمية تلك الفنيات ، وقد أشارت نتائج البحث إلى أن كل الفنيات الخاصة باستبيان اعداد وتعلم مهارات عمق المعرفة كانت مهمة من وجهة نظر افراد العينة ، حيث تراوحت أوزانها النسبية بين (١.٨٢ و ٢.٠٠). كما أكدت عينة الدراسة على أن كل الفنيات الخاصة بإعداد وتعلم مهارات عمق المعرفة من وجهة نظرهم مهمة فقد بلغ متوسط استجابة أفراد العينة على المحور ككل (١.٨٤) ، وهذا مؤشر على ان افراد العينة يؤكدون على اهمية مهارات عمق المعرفة الموجودة بالاستبيان.

الكلمات المفتاحية:

عمق المعرفة - طرق تدريس - فنيات - وجهة نظر

Aspects of awareness of Depth of knowledge skills and the techniques needed to prepare them for pre-service social studies teachers from the experts' point of view

Research Abstract

The current research aimed at identifying the necessary Aspects of awareness of Depth of knowledge skills and the techniques needed to prepare them for pre-service social studies teachers from the experts' point of view, and to achieve this goal, a descriptive approach was used. And preparing a list of the techniques needed to prepare Depth of knowledge skills and design them in the form of an electronic questionnaire to be presented to the research sample, which amounted to (33) individuals, in order to determine the importance of these techniques, and the results of the research indicated that all the techniques for the questionnaire preparing Depth of knowledge skills were on a mission from the point of view of individuals The sample, where its relative weights ranged between (1.82 and 2.00). The study sample also confirmed that all the techniques for preparing Depth of knowledge skills from their point of view are important, as the average response of the sample members on the axis as a whole was (1.84), and this is an indication that the sample members stress the importance of the skills of preparing Depth of knowledge skills in the questionnaire.

Key Words:

Depth of knowledge- Technicians - methods of teaching- Point of view

مقدمة البحث ومشكلته:

تعد فكرة المؤسسات التعليمية أساس في توفير التعليم، والتي عادة ما تكون مرخصة أو مراقبة من قبل بعض السلطات الحكومية. غالباً ما تدار هذه المؤسسات أو تكون تحت وصاية سلطات تربوية. لكن مؤسسات حكومية أخرى تعنى مثلاً بالصحة، بالتدريب، بالشغل، بالعدل، بالدفاع، بالخدمات الاجتماعية... الخ قد يكون لها دور تعليمي. ومن الممكن أن تدار المؤسسات التربوية كذلك من قبل مؤسسات خاصة كالمؤسسات الدينية أو مجموعات النفع الخاص أو المؤسسات التعليمية والتدريبية الخاصة ذات المنفعة (عهد اليونسكو للإحصاء ، ٢٠٠٣) ، لكن بالنهاية ستظل مؤسسات إعداد المعلم بخاصة التطورات العديدة في شتى جوانبها وفيما يتعلق بالتزايد المستمر للمعرفة ، الأمر الذي قد يمثل صعوبة للمعلم في استيعاب هذا الكم الهائل من المعرفة ، لذا يحتاج الى ادوات ومهارات تعلم تمكنه من فهم او استيعاب الجديد المنسب له من هذه المعرفة ، بما ينعكس على تلاميذه في المراحل الدراسية المختلفة .

وتعد الدراسات الاجتماعية بمحتواها المختلف بجميع المراحل التعليمية ، الباحث الأول لتكيف المتعلم مع مجتمعة ، وشعوره بالانتماء الحقيقي المنهج والذي بدوره يجعله قادر على التفاعل مع افراده لبناء وطن متكامل كما لو انه خاص بكل متعلم على حد سواء ، الامر الذي يؤدي الى التقدم والرقى والازدهار .

ولما كان معلم الدراسات الاجتماعية بمثابة الحادي للمتعلمين للانخراط في مجتمعهم وذلك لأنه الأساس في العملية التعليمية فهو يقوم بتقديم المعلومات والمفاهيم والخبرات المتعددة، بهدف تعديل سلوك طلبته، وإعدادهم للحياة اليومية لجعل التعلم ذو أهمية في حياتهم، وإعداد الطلبة للمستقبل يعني منحهم المهارات اللازمة التي يحتاجونها للعمل الناجح ويكون الهدف منها هو تحقيق استقلالية المتعلمين، والتي

تمكنهم من تطوير مهاراتهم مثل مهارات الاتصال، ومهارات العمل في فريق، وحل المشكلات، ومهارات التفكير المختلفة ، وهذه المهارات تكون بمثابة الأساس للعمل المستقبلي لديهم (Vance، 2010، 22-20) (*).

ويعد عمق المعرفة الذي يعتمد على تعدد الآراء ، ذلك بأن التعلم يقوم على تكوين شبكات تعليمية تربط بين مجموعة من وجهات النظر ومصادر المعلومات ، لذلك أصبح من الضروري التحول الى مرحلة مشاركة المعرفة بين المتعلمين وتنمية قدراتهم على تبادل المعرفة من مصادرها المختلفة الأمر الذي يجعل المتعلمين قادرين على بناء المعرفة . لذا تعد المشاركة التعليمية تعزز من مهارات التفكير ، ومشاركة إنشاء المعرفة والتعلم التبادلي حيث يتحمل كل متعلم مسؤولية تعلمه (Pagar، 2013، 24) .

كما أن عمق المعرفة تسعى الى تحقيق التعلم ذي المعنى ، وتربط المعرفة الجديدة بالمعارف السابقة في سياق مفاهيمي للمعرفة الموجودة في البنية المعرفية للمتعلم ؛ مما يجعل انتاج الافكار مترابطة ، ويؤدي الى القدرة على المقارنة والتمييز وفهم الافكار المتناقضة (Thomas، 2017، 131) .

لذا تعود أهمية عمق المعرفة إلى تحديد الدقة المعرفية للمحتوى الذي يعمل الطلاب من خلاله عن طريق تحليل وتصنيف عمليات التفكير المختلفة اللازمة للتعلم وحل المشكلات بشكل صحيح ؛ فيساعد توزيع الاسئلة حسب مستويات عمق المعرفة على تحديد المفاهيم الخاطئة والعمل على تصحيحها (Betancourt، 2017، 19) .

ومن هنا أصبح عمق المعرفة من أهم أهداف تدريس الدراسات الاجتماعية ؛ لذا سعت طرق التدريس الحديثة لاستخدامها في التعليم ؛ حيث أن عمق المعرفة يؤدي الى زيادة اتساع وعمق المحتوى والانتقال من التقليد الى المستحدث وربط المعلومات والافكار حول الاشخاص والاماكن والتعامل مع معلومات أكثر تعقيداً وزيادة مدى دقة المهارات لدى المتعلمين وتعزيز قدراتهم على تطبيقها (Geographical Association،2019،20).

ونظراً لأهمية عمق المعرفة نشط عدد من الباحثين بإجراء عدد من البحوث والدراسات التي استهدفت تنمية عمق المعرفة ومن هذه الدراسات :

دراسة بيديا (Paideya,2010) التي هدفت إلى التعرف على فاعلية التعليم التكميلي في تنمية الفهم العميق للمفاهيم الكيميائية و مهارات التفكير ذات المستويات العليا لدى طلاب الفرقة الأولى في المرحلة الجامعية ،توصلت النتائج إلى أن، التعليم التكميلي ساعد في تنمية الفهم العميق في الكيمياء .

ودراسة جاكسون (Jackson,2010) التي هدفت الى التعرف على أثر التدريس بمستويات عمق المعرفة لدى المعلم كمتنبئ بإنجاز الطالب في الصفوف المتوسطة ، والتي اظهرت النتائج فاعلية التدريس من خلال مستويات عمق المعرفة في تحصيل الطلاب في الصفوف المتوسطة.

ودراسة وليد يسرى (٢٠١٩) التي هدفت الى التعرف على بيئة تعلم إلكترونية تكيفية قائمة على نموذج التلمذة المعرفية لطلاب تقنيات التعميم ذوى التبسيط والتعقيد المعرفي وأثرها على تنمية مهارات إنتاج المحتوى الرقمي وعمق المعرفة ، وقد أوصت الدراسة بضرورة تنمية عمق المعرفة لدى الطلاب .

ويتضح من مراجعة تلك المجموعة من البحوث ، والدراسات السابقة أهمية عمق المعرفة في المواقف التعليمية بعامة ومواقف تعليم وتعلم الدراسات الاجتماعية بخاصة ، إلا أن هناك قلة في الكتابات التربوية التي تناولت مهارات عمق المعرفة والفنيات اللازمة لإعدادها واستخدامها.

من هنا يسعى البحث الحالي إلى التعرف على الفنيات اللازمة لإعداد مهارات عمق المعرفة لدى معلمي الدراسات الاجتماعية قبل الخدمة .

الاحساس بمشكلة البحث :

يكاد يتفق المختصين في مجال تعليم وتعلم الدراسات الاجتماعية، أنه ما زالت هناك نمطية في تدريس الدراسات الاجتماعية في المدارس الحكومية والعامية مقارنة بتدريس الدراسات الاجتماعية في الدول المتقدمة والمدارس الدولية، الأمر الذي يترتب عليه قلة اهتمام الطلاب وإقبالهم على تعلم الدراسات الاجتماعية، الأمر الذي ينعكس سلبيًا على تحقيق الأهداف المنشودة منها.

لذا تم الاطلاع على الأدبيات والدراسات والاتجاهات التي نادت باستخدام الأساليب والاستراتيجيات التدريسية الفعالة التي تحفز الدافعية لدى الطلاب في الإقبال على منهج الدراسات الاجتماعية والرغبة في تعلمها.

ومن الاتجاهات الحديثة في تطوير المناهج وطرق تعليمها ضرورة التحول من مفهوم التدريس إلى مفهوم التعلم، والتحول من التعلم القائم على مجرد الإنصات للمعلم إلى التعلم النشط القائم على المشاركة الإيجابية للمتعلم ، التحول الذي يحث المتعلمين على التعلم من خلال المشاركة الإيجابية النشطة، وتنمية المهارات لديهم والجوانب المعرفية. (محمد حماد هندي، ٢٠١٠، ٦٩) ولكي يكون التعلم نشطاً ينبغي أن ينهمك المتعلمون في العمل التجريبي الذي يتطلب الاستخدام الأمثل للتعلم النشط معلم يمتلك مهارات إعداد إنتاج واستخدام المواد التعليمية المختلفة و يتطلب منهم أن

يستخدموا مهاراتهم العلمية والعملية فيما يتعلق بما يتعلمونه و بشكل منظم (كوثر كوجك ، ٢٠٠٥ ، ٢٣).

وتعد مهارات عمق المعرفة أحد أدوات مواد التعلم التي تعتمد على التفاعل والايجابية في فهم وتعلم المواطنة والانتماء تجاه مقدرات الوطن خاصة في مجال الدراسات الاجتماعية.

ودراسة ماجد شباب (٢٠١٩) التي هدفت الى التعرف على أثر نموذج مقترح لتدريس العلوم قائم على التكامل بين التعلم البنائي والنمذجة المفاهيمية وأثره على عمق المعرفة العلمية لدى طلاب السادس الابتدائي بمحافظة الباحة ، ولقد أوصت الدراسة بعمل برامج ودراسات اخرى لتنمية مستويات ومهارات عمق المعرفة لدى الطلاب و المتعلمين .

ودراسة أرزاق محمد وبهيج محمود (٢٠٢٠) التي هدفت الى التعرف على أثر توظيف مراسي التعلم الإلكتروني في تدريس مقرر تقييم تربوي لتنمية مستويات عمق المعرفة وجدارات التقويم وتوكيد الذات المهنية للطلاب المعلم بكلية الاقتصاد المنزلي ، وأظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات الطلاب في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار عمق المعرفة لصالح التطبيق البعدي .

ودراسة عبدالرحمن يوسف (٢٠٢٠) التي أوضحت مدى توفر مستويات العمق المعرفي في كتب الأحياء للمرحلة الثانوية نظام المقررات في المملكة العربية السعودية، وأسفرت النتائج أن مستويات عمق المعرفة تساعد في زيادة التحصيل المعرفي لدى طلاب المحلة الثانوية .

وبتعميق البحث في قواعد البيانات التربوية العربية بعامة وفي مجال المناهج وطرق التدريس بخاصة، تبين وجود ندرة في البحوث التي تناولت مهارات عمق المعرفة وفتيات إعدادها واستخدامها، وخاصة في تعليم وتعلم الدراسات الاجتماعية.

وللتحقق أكثر من مشكلة البحث تم الاطلاع على توصيفات مقررات المناهج وطرق التدريس لطلاب الدراسات الاجتماعية المتاحة على البوابات الإلكترونية لبعض كليات التربية. وقد تبين ندرة تضمين هذه المقررات موضوعات عن فنيات إعداد مهارات عمق المعرفة في التدريس.

تحديد مشكلة البحث :

تتحدد مشكلة البحث بوجود قصور في الفنيات اللازمة لإعداد مهارات عمق المعرفة لدى معلمي الدراسات الاجتماعية قبل الخدمة.

أسئلة البحث:

تحددت أسئلة البحث في السؤالين التاليين:

- ١- ما جوانب اللازمة للوعي بمهارات عمق المعرفة لدى معلمي الدراسات الاجتماعية قبل الخدمة ؟
- ٢- ما الفنيات اللازمة لإعداد مهارات عمق المعرفة لدى معلمي الدراسات الاجتماعية قبل الخدمة ؟

أهداف البحث:

يسعى البحث الحالي إلى تحقيق للهدفين التاليين:

- تحديد جوانب الوعي بمهارات عمق المعرفة لدى معلمي الدراسات الاجتماعية قبل الخدمة.
- تحديد الفنيات اللازمة لإعداد مهارات عمق المعرفة لدى معلمي الدراسات الاجتماعية قبل الخدمة.

أهمية البحث:

تتبع أهمية البحث في الاعتبارات التالية:

- ❖ تقديم إطار نظري يدعم رفع الوعي بمهارات عمق المعرفة ، وفنيات إعدادها في التعليم والتعلم بشكل عام وتعليم وتعلم الدراسات الاجتماعية بشكل خاص.
- ❖ مواكبة الاتجاهات التعليمية في الدول المتقدمة والمدارس الدولية التي تنادي بتنمية أداء المعلمين قبل وأثناء الخدمة في فنيات إعداد مهارات عمق المعرفة في تدريس الدراسات الاجتماعية.
- ❖ تقديم قائمة بفنيات إعداد مهارات عمق المعرفة اللازمة لمعلمي الدراسات الاجتماعية قبل الخدمة، قد تسهم في تطوير برامج التنمية المهنية لمعلمي الدراسات الاجتماعية أثناء الخدمة.
- ❖ تقديم قائمة بفنيات إعداد مهارات عمق المعرفة اللازمة لمعلمي الدراسات الاجتماعية قبل الخدمة ، قد تسهم تطوير برامج إعداد معلم الدراسات الاجتماعية بكليات التربية.

محددات البحث:

تحددت محددات البحث الحالي غي المحددات التالية:

- **المحدد البشري:** مجموعة من خبراء تعليم وتعلم الدراسات الاجتماعية في مصر وعدد من الدول العربية.
- **المحدد الموضوعي:** الفنيات اللازمة لإعداد مهارات عمق المعرفة لدى معلمي الدراسات الاجتماعية قبل الخدمة.

منهج البحث:

يتبع الباحث الحالي المنهج الوصفي ، وذلك لتحديد الفنيات اللازمة لإعداد مهارات عمق المعرفة لدى معلمي الدراسات الاجتماعية قبل الخدمة.

خطة البحث:

تحددت خطة البحث في الإجابة عن سؤال البحث، ويمكن عرض ذلك تفصيلاً على النحو التالي :-

أولاً: الإطار النظري :

تم القيام بدراسة نظرية عن مهارات عمق المعرفة من حيث: ماهيتها، أهميتها، مميزاتها، معايير إعدادها ، فنيات إعدادها واستخدامها في تدريس الدراسات الاجتماعية ، ويمكن عرض ذلك على النحو التالي:

تعريف عمق المعرفة:

يعرف عمق المعرفة بأنه فحص ناقد للأفكار والحقائق الجديدة ووضعها في البناء المعرفي وعمل روابط متعددة بينها ، وفيها يبحث الطالب عن معنى ويركز على الحجج والبراهين الأساسية والمفاهيم المطلوبة لحل مشكلة ما (Hess. K. 2010)).

أهمية عمق المعرفة :

- تجعل التعليم أكثر فاعلية حيث ربطت معارف المتعلم ونظمت أفكاره بدقة في صورة متكاملة ومترابطة ، فأسس المعرفة وترابطها تعد أحدى البنى الفكرية الأساسية للعلم .
- يساعد في تكوين عادات عقلية تمكن الفرد من الحياة في مجتمع متغير وتجعل التعلم ذا معنى فيكون أكثر ثباتاً (اللقاني ، ١٩٧٩)
- تجعل المادة العلمية أكثر سهولة في تعلمها لان المعلومات المجزأة معرضة للنسيان (الميسري، ٢٠٠٤).
- تحقق تعلماً أكثر فاعلية.
- تساعد علي انتقال أثر التدريب في المواقف اللاحقة .

- تربط المعرفة البسيطة بالمعرفة الأكثر تقدماً (Baer, E. (2016).
- تحقق معياري الاستمرارية والتتابع في عملية التعليم والتعلم.
- تساعد في تنمية مهارات التفكير العليا.
- تحقق جودة التعليم والتعلم.
- تعمل علي التأكيد علي بقاء أثر التعلم .
- تسهم في تحسين استخدام طريقتي الاستقراء والاستنتاج .
- تسمح باستيعاب حقائق جديدة دون ان يخلل التنظيم المعرفي.
- تكسب المتعلم رؤية واسعة لربط الأفكار بعضها ببعض.
- تحقق عمق المادة العلمية بعيداً عن السطحية والتفكك.
- تنمي القدرة على الفحص الناقد للأفكار والحقائق الجديدة (حلمي محمد ، ٢٠١٨).

مستويات عمق المعرفة وأهميتها :

١_ مستويات عمق المعرفة :

وتحدد مستويات عمق المعرفة ما يجب ان يعرفه الطالب وما يستطيع القيام به وتتمثل في اربعة مستويات وهي على الترتيب مستوى التذكر واعادة الانتاج، مستوى تطبيق المفاهيم والمهارات، مستوى التفكير الاستراتيجي، مستوى التفكير الممتد.

كما تبدأ هذه المستويات بالتذكر وتنتهي بالتفكير الممتد وتختلف نسبة العمق المطلوبة في كل مستوى من المستويات الاربعة تبعاً لاختلاف الصف الدراسي وطبيعة المادة الدراسية، وقد ظهر هذا الاتجاه كرد فعل لبعض المشكلات التي يعاني منها المحتوى المعرفي للمناهج مثل سطحية المعرفة فتقتصر الكثير من المناهج التعليمية بصفتها مصدر اساسي من مصادر المعرفة الي أسس المعرفة التي تحقق عمق المادة (بكار، ٢٠٠٠).

كما أن عمق المعرفة لا يعتمد علي استخدام الأفعال كما الحال في تصنيف بلوم بقدر ما يعتمد علي السياق المستخدم فيه الفعل (Webb. N. L. 2009). وقد تم تقسيم أنشطة التعلم الي أربعة مستويات رئيسية متميزة ومتكاملة ومتتابعة ومنطقية في امكانية توظيفها في العديد من التطبيقات التربوية الهامة وهي علي النحو التالي:

المستوى الأول: الاستدعاء أو إعادة الانتاج . (Recall) (Reproduction) (DOK1)

يتطلب هذا المستوى من المتعلم استدعاء وتذكر المعلومات كالحقائق او التعريفات او

المصطلحات او الخطوات الاجرائية البسيطة أو إعادة إنتاج المعرفة أو المهارات والقدرة أيضا على استخدام عمليات العلم البسيطة، والعمل مع الحقائق والمصطلحات والتفاصيل والحسابات والمبادئ البسيطة ويتمثل دور المعلم في هذا المستوى في أن يطرح ، على الطالب أسئلة تستدعي ما تم شرحه واستذكاره مع تدرج عمق السؤال وصولاً به إلى الفهم (Webb. N. L. 2009). ويمكن للمعلم رفع عمق المعرفة في هذا المستوى بأن يكلف الطالب بأن شطة مثل كتابة قائمة للموضوعات الرئيسية بأسلوبه، عرض تسلسل حدث أو عملية أو قصة اعادة شرح ، إعداد مخطط انسيابي للموضوع. (Holmes,S. 2011)

المستوى الثاني : المفهوم والمهارة . Skill – Concept (DOK2)

يتطلب هذا المستوى من المتعلم إدراك طبيعة المفاهيم والقوانين وتطبيقها في مواقف جديدة،

والقدرة على مقارنة الأشخاص والأماكن والأحداث والمفاهيم؛ تحويل المعلومات من شكل لآخر . وتصنيف أو فرز العناصر إلى فئات ذات معني أي إنه يتجاوز وصف أو شرح المعلومات التي تم استدعاؤها لوصف أو شرح نتيجة، تتميز المعرفة في هذا المستوى بانها اكثر تعقيدا مقارنة بالمستوي الاول، ومن العمليات العقلية التي تشير إلى هذا المستوى؛ التلخيص والتقرير والتنظيم (Holmes,S. 2011). ويمكن رفع عمق المعرفة في المستوى الثاني من خلال تكليف الطلاب بأنشطة مثل شرح كيفية اداء مهمة معينة ، حل المسائل متعددة الخطوات، تصنيف سلسلة من الخطوات ، صناعة نموذج ، تجميع وتنظيم البيانات التي تم جمعها في جدول بسيط أو رسم بياني (Holmes,S. 2011).

المستوى الثالث : التفكير الاستراتيجي Strategic Thinking (DOK3)

يركز هذا المستوى علي قياس وتقويم المعرفة المتعمقة لدي الطلاب بالاستعانة بأدوات الاستدلال العقلي والتخطيط وتوظيف الأدلة المنطقية لمستويات أعلي من التفكير ويتميز هذا المستوى بالتجريد والتعقيد وأداء مهام متعددة الخطوات تعتمد علي استخدام مهارات التفكير العليا ويفسر الطلاب عملياتهم الذاتية في التفكير وتقديم تفسيراتهم ب شكل مختصر شديد البساطة، وتشمل العمليات التي تشير إلى هذا المستوى؛ التحليل والشرح و الدعم مع الأدلة والابتكار ، والتعميم ويتمثل دور المعلم في أن يطرح على الطالب أسئلة تجعله يفكر تفكير ويجزئ المعلومات ويصنفها ويعيد ترتيبها ويقسمها إلى عناصر، ويبحث في نقاط قوتها وضعفها ويتوصل إلى خطوات واستراتيجيات لحل ويمكن رفع عمق المعرفة في المستوى الثالث لتوضيح موضوعين Venn من خلال تكليف الطلاب بأنشطة مثل استخدام اشكال متشابهين ومختلفين تصميم استبيان إجراء استقصاء لإنتاج معلومات، إعداد تقرير أو عمل المشروعات قصيرة الأجل.

المستوي الرابع التفكير الموسع او الممتد (DOK4) Extend Thinking

يتطلب هذا المستوى الاستخدام الموسع لعمليات التفكير العليا مثل التركيب والتقويم وضبط وتعديل الخطط بمرور الوقت يشارك الطالب في اجراء استقصائيات لحل المشاكل وتوظيف عمليات التفكير الاستراتيجي ويعد هذا من الاهمية بمكان في تحقيق عمق المعرفة ١ (أشرف عبد المنعم ، ٢٠١٩).

٢_ أهمية مستويات عمق المعرفة :

- تحقق معياري الاستمرارية والتتابع في عملية التعليم والتعلم،
- تساعد في تنمية مهارات التفكير العليا
- تحقق جودة التعليم والتعلم (نادية احمد ، ٢٠٠٠)
- تعمل علي التأكيد علي بقاء أثر التعلم
- تسهم في تحسين استخدام طريقتي الاستقراء والاستنتاج (العجمي ، ٢٠٠٣)
- تعمل علي تطويرها وتسمح باستيعاب حقائق جديدة دون ان يختل التنظيم المعرفي،
- تكسب المتعلم رؤية واسعة لربط الأفكار بعضها ببعض (عبد المنعم ، ٢٠١٩)
- تحقق عمق المادة العلمية بعيداً عن السطحية والتفكك
- تنمية القدرة على الفحص الناقد للأفكار والحقائق الجديدة (الفيل، ٢٠١٨)

الاستراتيجيات المستخدمة في عمق المعرفة:

وقد أهتمت العديد من الدراسات بتنمية بعض أبعاد التعلم العميق والفهم العميق لدي المتعلمين في المراحل التعليمية المختلفة باستخدام استراتيجيات وبرامج مقترحة منها التي درست وطورت استراتيجية منهجية لتوظيف مشاركة الاقران في أنشطة ومهام المجموعات علي أساس مستوي عمق المعرفة في أسئلة التقييم. Jackson. (2010). ، ومنها التي أكدت علي التقييمات والاختبارات التي تغطي مستويات أعمق

للمعرفة (Buxton, Aliso, 2014). ومنها التي هدفت إلي وضع عينة من الاسئلة والمهام للطلاب التي تنمي عندهم عمق المعرفة وتوضح ما يحتاجه الطلاب حسب المراحل التعليمية ليكونوا قادرين علي اجتياز المستويات الأربعة لعمق المعرفة، وأكدت علي أن مستويات عمق المعرفة تعد محكا رئيسيا في تكوين البني المعرفية التي توظف في المواقف والمشكلات الحياتية الجديدة (Baer, E. 2016) ومنها من هدف إلي وجود أثر كبير لاستخدام وحدات التعلم الرقمي وتنمية عمق المعرفة العلمية والبيولوجية للطلاب وكذلك تنمية مهارات التفكير البصري (الباز ، ٢٠١٨).

ثانياً: الإطار التجريبي : في ضوء ما تم استخلاصه من الإطار النظري تم القيام بما يلي :

إعداد أداة الدراسة:

وذلك من خلال الخطوات التالية:

- استبانة بجوانب الوعي بمهارات عمق المعرفة وفتيات إعدادها لدى معلمي الدراسات الاجتماعية قبل الخدمة، وذلك من خلال الخطوات التالية:
- الاطلاع على الأدبيات السابقة التي تناولت مهارات عمق المعرفة اللازمة للمواقف التعليمية، وقد اشتملت على فئتين رئيسيتين الأولى: الجوانب اللازمة للوعي بمهارات عمق المعرفة لدى معلمي الدراسات الاجتماعية قبل الخدمة ويندرج تحت منها عدد (6) فنية فرعية، والثانية الفتيات اللازمة لإعداد مهارات عمق المعرفة لدى معلمي الدراسات الاجتماعية قبل الخدمة، ويندرج منها عدد (14) فنية فرعية، وقد تم بناء إعداد عبارات الاستبانة وفق مقياس ليكرت الثنائي (غير مهم = ١ ، مهم = ٢).

- حساب الصدق الظاهري: من خلال عرض استبانة جوانب الوعي بمهارات عمق المعرفة وفتيات إعدادها لدى معلمي الدراسات الاجتماعية قبل الخدمة على

مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (٨) من ذو الاختصاص والخبرة في مجال التربية وطرق التدريس، وقد أبدى المحكمون آرائهم حول تعديل بعض العبارات وإعادة صياغتها اللغوية وإضافة عبارات أخرى، وبناء على ذلك تم تعديل الاستبانة بعد التحكيم حتى ظهرت في صورتها النهائية مكونة من (٢٠) عبارة.

➤ حساب ثبات الاستبانة: للتأكد من ثبات الأداة تم عرضها على مجموعة من عينة من مجتمع الدراسة وعددهم (٨) من خبراء المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية في كليات التربية، ومعلمي الدراسات الاجتماعية الخبراء بوزارة التربية والتعليم، وبعد الانتهاء من التطبيق على العينة التجريبية تم حساب معامل ثبات الأداة عن طريق معادلة ألفا وكرونياخ لكل محور في الأداة، والمعامل الكلي للأداة ، ويبين الجدول (1) أن معاملات الثبات مرتفعة وهي مقبولة لغرض الدراسة الحالية.

جدول (1) معامل الاتساق الداخلي لمحاوَر أداة الدراسة

م	المحور	عدد العبارات	معامل الاتساق الداخلي
١	الجوانب اللازمة للوعي بمهارات عمق المعرفة لدى معلمي الدراسات الاجتماعية قبل الخدمة	٤	٠.٧٧٧**
٢	الفنيات اللازمة لإعداد مهارات عمق المعرفة لدى معلمي الدراسات الاجتماعية قبل الخدمة	١٤1	٠.٩٧٧**

مجتمع وعينة الدراسة :

يتكون مجتمع الدراسة من الخبراء: أعضاء هيئة التدريس تخصص المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية بكليات التربية في مصر والدول العربية، ومعلمي الدراسات الاجتماعية الخبراء بوزارة التربية والتعليم، وبلغ حجم العينة (٣٣) خبيراً كما بالجدول (٢).

جدول (٢) توزيع عينة الدراسة على الخبراء

م	المحور	العدد	النسبة
١	أعضاء هيئة تدريس المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية بكليات التربية في مصر والدول العربية	١٠	٦٩.٧٠%
٢	معلمي الدراسات الاجتماعية الخبراء بوزارة التربية والتعليم	٢٣	٣٠.٣٠%
	الاجمالي	٣٣	١٠٠%

المعالجة الإحصائية:

لحساب نتائج الدراسة تم استخدام برنامج الـ (SPSS) في تحليل البيانات التي تم جمعها بعد تطبيق الأداة ، وهي حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والأهمية النسبية الرتبية، وتم توظيف المعيار الإحصائي الموضح في الجدول (٣) لتفسير تقديرات أفراد عينة الدراسة.

جدول (٣) المعيار الإحصائي لتفسير تقديرات أفراد عينة الدراسة

مستوى الاستجابة	المدى	درجة الاهتمام بالمهارة
غير مهم	من ١ وحتى (٠.٥+١) أي ١.٥	ضعيفة
مهمة	من ١.٥١ وحتى (٠.٥ + ١.٥١) أي ٢ تقريبا	قوية

نتائج الدراسة وتفسيرها :

للإجابة عن السؤال الأول والذي ينص على : ما جوانب اللازمة للوعي بمهارات عمق المعرفة لدى معلمي الدراسات الاجتماعية قبل الخدمة ؟
تم القيام بما يلي :

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
	التذكر وإعادة الإنتاج	٢.٠٠	٠.٠٠	كبيرة
	تطبيق المفاهيم والمهارات	١.٩٧	٠.١٧	كبيرة
	التفكير الاستراتيجي	٢.٠٠	٠.٠٠	كبيرة
	التفكير الممتد	٢.٠٠	٠.٠٠	كبيرة
	المتوسط العام	١.٩٧	٠.١١١	كبيرة

الجدول (٤) (الجوانب اللازمة للوعي بمهارات عمق المعرفة لدى معلمي الدراسات الاجتماعية قبل الخدمة)

يتضح من الجدول (٤) السابق أن كل الفنيات الخاصة بالمحور الاول (الجوانب اللازمة للوعي بمهارات عمق المعرفة لدى معلمي الدراسات الاجتماعية قبل الخدمة) باستبيان اعداد مهارات عمق المعرفة كانت في مهمة من وجهة نظر افراد العينة ، حيث تراوحت أوزانها النسبية بين (١.٨٨ و ٢.٠٠) . كما أكدت عينة الدراسة على أن كل الفنيات الخاصة بالمحور الاول بإعداد مهارات عمق المعرفة من وجهة نظرهم مهمة حيث بلغ متوسط استجابة أفراد العينة على المحور ككل (١.٩٧) ، وهذا مؤشر على ان افراد العينة يؤكدون على اهمية فنيات التعرف على مهارات عمق المعرفة.

للإجابة عن السؤال الثاني والذي ينص على: ما الفنيات اللازمة لإعداد مهارات عمق المعرفة لدى معلمي الدراسات الاجتماعية قبل الخدمة ؟
تم القيام بما يلي :

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
١	بحث المشكلة على الواقع الحالي .	٢.٠٠	٠.٠٠	كبيرة
٢	وضع خطط على فترة طويلة من الزمن .	١.٩٧	٠.١٧	كبيرة
٣	تصميم وإجراء التجارب والمشاريع .	١.٩٧	٠.١٧	كبيرة
٤	تطوير وإثبات صحة الفروض لحل المشكلات.	١.٨٥	٠.٣٦	كبيرة
٥	وضع خطط لحل المشكلات.	٢.٠٠	٠.٠٠	كبيرة
٦	التفكير واستخدام الأدلة .	١.٩١	٠.٢٩	كبيرة
٧	استخدام العمليات العقلية الأكثر تعقيداً.	١.٩٧	٠.١٧	كبيرة
٨	اختيار انسب الحلول وتنقيتها.	١.٩٧	٠.١٧	كبيرة
٩	استعادة المفاهيم بطريقة ذاتية .	١.٩٧	٠.١٧	كبيرة
١٠	صياغة المعلومات بشكل جيد .	١.٨٢	٠.٣٩	كبيرة
١١	تصنيف الأشياء إلى فئات ذات معنى .	١.٨٢	٠.٣٩	كبيرة
١٢	الاستجابة الآلية وإعادة المعلومات .	١.٨٥	٠.٣٦	كبيرة
١٣	صياغة أسئلة تستدعي ما تم شرحه .	١.٩٧	٠.١٧	كبيرة
١٤	ربط الأسئلة بما يندرج ضمن محتوى الموضوع .	١.٩٧	٠.١٧	كبيرة
	المتوسط العام	١.٩٣	٠.٢١٣	كبيرة

يتضح من الجدول (٥) السابق أن كل الفنيات الخاصة بالمحور الثاني (الفنيات اللازمة لإعداد مهارات عمق المعرفة لدى معلمي الدراسات الاجتماعية قبل الخدمة) باستبيان اعداد مهارات عمق المعرفة كانت في مهمة من وجهة نظر افراد العينة ، حيث تراوحت أوزانها النسبية بين (١.٨٢ و ٢.٠٠) . حيث أكدت عينة الدراسة على إن كل المهارات الخاصة بالمحور الثاني بإعداد مهارات عمق المعرفة من وجهة نظرهم مهمة حيث بلغ متوسط استجابة أفراد العينة على المحور ككل

(١.٩٣) ، وهذا مؤشر على ان افراد العينة يؤكدون على اهمية فنيات اعداد مهارات عمق المعرفة بالطريقة اليدوية والالكترونية

جدول (٦) تحليل كل محاور الاستبيان

م	المحاور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
١	الجوانب اللازمة للوعي بمهارات عمق المعرفة لدى معلمي الدراسات الاجتماعية قبل الخدمة	١.٩٧	٠.١١١	كبيرة
٢	الفنيات اللازمة لإعداد مهارات عمق المعرفة لدى معلمي الدراسات الاجتماعية قبل الخدمة	١.٩٣	٠.٢١٣	كبيرة
٣	الاستبيان مجمله	١.٩٥	٠.١٦٢	كبيرة

ومن الجدول السابق يتضح أن المحاور الخاص باستبيان اعداد مهارات عمق المعرفة كانت في نطاق الاهمية الكبيرة من وجهة نظر افراد العينة ، حيث

* جاء المحور الاول في المرتبة الأولى من حيث درجة الاهمية من وجهة نظر افراد العينة بمتوسط حسابي (١.٩٧) ودرجة اهمية كبيرة

* جاء المحور الثاني في المرتبة الثانية من حيث درجة الاهمية من وجهة نظر افراد العينة بمتوسط حسابي (١.٩٣) ودرجة اهمية كبيرة كما رأى افراد العينة ان الاستبيان مجمله كان في درجة كبيرة من الاهمية حيث بلغ المتوسط الحسابي (١.٩٥)

ويدل ذلك على ان افراد العينة يؤكدون على الاهمية الكبيرة لمهارات عمق المعرفة. تقديم التوصيات والبحوث المقترحة في ضوء ما أسفرت عنه إجراءات ونتائج البحث.

توصيات البحث :

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها تقدم الباحث بالتوصيات التالية :

- التركيز في إعداد معلم التعليم الأساسي بما يتناسب مع أساليب التدريس الحديثة .
 - التركيز على دور المتعلم الإيجابي في العملية التعليمية من خلال القيام بالأنشطة المختلفة .
 - ضرورة تضمين مقررات طرق تدريس الدراسات الاجتماعية بكليات التربية لكيفية استخدام مهارات عمق المعرفة.
 - استخدام أساليب حديثة في تدريس الدراسات الاجتماعية والتدريب على المهارات العملية مثل طرق التعليم الذاتي والفردى والعروض التعليمية .
 - تلقى معلمي الدراسات الاجتماعية دورات تدريبية أثناء الخدمة كى تمكنهم من مواكبة كل ما هو جديد من مستحدثات طرق وأساليب التدريس الجديدة .
 - مشاركة أساتذة المناهج وطرق التدريس في تطوير كتب ومقررات الدراسات الاجتماعية .
 - توفير الأدوات اللازمة والخامات المتاحة لتدريس مقرر الدراسات الاجتماعية .
 - استخدام طرق التدريس التي تتناسب مع مرحلة التعليم الأساسي وعدم الاعتماد على أسلوب المحاضرة .
- البحوث المقترحة :**

شعر الباحث أثناء القيام بهذا البحث أن هناك بعض المشكلات التي لا تزال

تحتاج إلى دراسة ومنها:

- إجراء بحوث ودراسات تستهدف الكشف عن فاعلية التدريس بمهارات عمق المعرفة في تنمية جوانب الدراسات الاجتماعية لدى طلاب التعليم الأساسي .
- إجراء بحوث ودراسات أخرى تستهدف الكشف عن إمكانية استخدام مهارات عمق المعرفة في تنمية بعض مهارات محتوى الدراسات الاجتماعية لدى طلاب التعليم الأساسي .

- اجراء برنامج مقترح قائم على مهارات عمق المعرفة في تنمية ملكات معلمي الدراسات الاجتماعية .
- إجراء بحوث ودراسات أخرى للمقارنة بين التدريس بمهارات عمق المعرفة وطرق تدريسية أخرى .
- المراجع : أولاً : المراجع العربية :

١. معهد اليونسكو للإحصاء - دليل التعليمات الخاصة بتعبئة استمارات الإحصاء التربوي - ٢٠٠٣
٢. وليد يسرى الرفاعي (٢٠١٩): بيئة تعلم لإليكترونية تكيفية قائمة على نموذج التلمذة المعرفية لطلاب تقنيات التعميم ذوى التبسيط والتعقيد المعرفي وأثرها على تنمية مهارات إنتاج المحتوى الرقمي وعمق المعرفة ، مجلة كلية التربية ، جامعة الأزهر (١٨٤)، ج(١)، أكتوبر، ص ص ٧٦٥_٨٥٧.
٣. كوثر كوجك (٢٠٠٥). دليل التعلم النشط. القاهرة : مركز تطوير المناهج والموارد التعليمية ص٢٣.
- ماجد شباب سعد الغامدي (٢٠١٩) : "نموذج مقترح لتدريس العلوم قائم على التكامل بين التعلم البنائي والنمذجة المفاهيمية وأثره على عمق المعرفة العلمية لدى طلاب السادس الابتدائي بمحافظة الباحة ،مجلة العلوم التربوية والنفسية ،مج (٣)،ع(٢٥)،ص ص ٤٩_٧٣.
٤. أرزاق محمد عطية اللوزي وشيما بهيج محمود متولى (٢٠٢٠):توظيف مراسي التعلم الإلكتروني في تدريس مقرر تقييم تربوي لتنمية مستويات عمق المعرفة وجدارات التقويم وتوكيد الذات المهنية للطلاب المعلم بكلية الاقتصاد المنزلي ، مجلة كلية التربية ،جامعة سوهاج ،مج(١) ، ع (٨٢) ،

٥. عبد الرحمن يوسف شاهين (٢٠٢٠) : مدى توفر مستويات العمق المعرفي في كتب الأحياء للمرحلة الثانوية نظام المقررات في المملكة العربية السعودية ، دراسة تحليلية ، المجلة العلمية بكلية التربية _ جامعة أسيوط ،مج(٣٦)،ع(١)،يناير ،ص ص ٤١٨_٤٥٦.
٦. احمد حسين اللقاني (١٩٧٩)اتجاهات في تدريس التاريخ .القاهرة: عالم الكتب.
٧. الميسري، لطيفة صالح (٢٠٠٤) تقويم مقرر علم النفس للصف الثاني الثانوي لتعليم البنات بمدينة الرياض من وجهة نظر المعلمات والمشرفات في ضوء الاتجاهات المعاصرة في المناهج، رسالة التربية وعلم النفس.
٨. حلمي محمد (٢٠١٨) برنامج مقترح لتوظيف أنموذج التعلم القائم علي السيناريو SBL في التدريس وتأثيره علي مستويات عمق المعرفة وخفض التجول العقلي لدي طلاب كلية التربية النوعية ،جامعة الاسكندرية، مجلة كلية التربية جامعة المنوفية، مج ٣٣ ، ع ٢ القاهرة.
٩. نادية احمد بكار. (٢٠٠٠) ممارسة الطالبات المعلمات لمعايير التدريس الحقيقي الاصيل رسالة الخليج العربي . المملكة العربية السعودية : كلية التربية ، جامعة الملك سعود .
١٠. أشرف عبد المنعم محمد (٢٠١٩) أثر تدريس العلوم باستخدام مدخل حل المشكلات مفتوحة النهاية علي التحصيل وتنمية عمق المعرفة العلمية لدي طلاب الصف الاول المتوسط . المجلة المصرية للتربية العلمية ، الجمعية المصرية للتربية العلمية .
١١. نادية احمد بكار. (٢٠٠٠) ممارسة الطالبات المعلمات لمعايير التدريس الحقيقي الاصيل رسالة الخليج العربي . المملكة العربية السعودية : كلية التربية ، جامعة الملك سعود .

١٢. لبنى حسين العجمي (٢٠٠٣) فاعلية نموذجي التعلم البنائي والمعرفي في تنمية التحصيل الدراسي وتعديل التصورات البديلة وتنمية عمليات العلم الاساسية والاتجاهات نحو مادة العلوم لدي تلميذات الصف الثاني المتوسط .رسالة دكتوراه غير منشورة المملكة العربية السعودية.: كلية التربية للبنات، الرياض.

١٣. حلمي محمد الفيل (٢٠١٨). برنامج مقترح لتوظيف أنموذج التعلم القائم علي السيناريو SBL في التدريس وتأثيره علي مستويات عمق المعرفة وخفض التجول العقلي لدي طلاب كلية التربية النوعية ،جامعة الاسكندرية، مجلة كلية التربية جامعة المنوفية، مج ٣٣ ، ع ٢ القاهرة.

ثانياً : المراجع الأجنبية :

- 14.Hess. K. (2010). Applying Webb's Depth-of-Knowledge (DOK) Levels in Science. Retrieved from: www.nciea.org/publications/DOK_science_KH11.pdf
- 15.Baer, E. (2016). Leading for Educational Equity in a Context of Accountability: Instructional Technology Methods and Depth of Knowledge PhD Dissertation, Southern Illinois University Edwardsville
- 16.Webb. N. L. (2009). Webb's Depth of Knowledge Guide Career and Technical Education Definitions. Retrieved from
17. http://www.aps.edu/re/documents/resources/Webbs_DO
- 18.Holmes,S.(2011).Teacher Preparedness For Teaching And Assessing Depth Of Knowledge. PhD Dissertation University of Southern Mississippi. , Proquest Dissertations& Theses Global Webb, 2009, P.9
- 19.Jackson. (2010). Teacher Depth of Knowledge as Predictor of Student Achievement In The Middle Grades PhD Dissertation University of Southern Mississippi